

منظمة الطيران المدني الدولي - منظمة الجمارك العالمية

نشرة صحفية مشتركة

عن أمن الشحن الجوي والتسهيلات

- التضافر من خلال التعاون

سنغافورة

2012/7/6

عقدت وزارة النقل في سنغافورة وهيئة الجمارك السنغافورية ومنظمة الطيران المدني (الايكاو) ومنظمة الجمارك العالمية مؤتمرا مشتركا عن موضوع تعزيز أمن الشحن الجوي في سنغافورة يومي 5 و6/7/2012.

وكان الهدف من هذا المؤتمر هو إنكاء الوعي بشأن التعاون بين الايكاو ومنظمة الجمارك العالمية، وتشجيع سلطات أمن الطيران والجمارك على تنسيق جهودها من أجل الاستمرار في تعزيز أمن الشحن الجوي والتسهيلات.

أمن الشحن الجوي والتسهيلات

يعد الشحن الجوي مكونا هاما في شبكة التجارة العالمية والطيران المدني الدولي. وإن القدرة على تحريك السلع بصورة آمنة وكفاءة تشكل مساهمة كبيرة في التجارة الدولية والتنمية الاقتصادية. كما أن حماية سلسلة إمدادات الشحن الجوي مسألة حيوية لسلامة وأمن الطيران المدني.

ويشكل خطر الإرهاب الدولي أحد أوجه القلق الرئيسية، وتمثل إمكانية استغلال الإرهابيين لمواطن الضعف في مجال أمن الشحن الجوي كوسيلة للاعتداء على الطيران المدني وسلسلة الإمدادات حقيقة واقعة. وهناك بالتالي حاجة فعلية للتصدي إلى الأخطار الحالية والناشئة وتعزيز أمن الشحن الجوي.

وسلسلة الإمدادات العالمية هي منظومة معقدة من الأطراف المترابطة، والتعاون بين هذه الأطراف أمر ضروري لضمان احتواء المخاطر الأمنية بصورة فعالة. ويتعين على السلطات المسؤولة عن الجمارك وأمن الطيران والمطارات ومشغلي الخطوط الجوية والشاحنين ومتعهدي البضائع ووكلاء الشحن وغير ذلك من الجهات المعنية أن تنسق جهودها لضمان تحرك السلع بسلامة وأمن وكفاءة.

دور الايكاو ومنظمة الجمارك العالمية وسلطات أمن الطيران والجمارك

إن الايكاو ومنظمة الجمارك العالمية هما المنظمتان الدوليتان الرئيسيتان اللتان تضعان القواعد القياسية والتوصيات والمواد الإرشادية للدول في مجالي أمن الشحن الجوي والتسهيلات. والايكاو والسلطات الوطنية لأمن النقل هي التي تتولى الدور القيادي في مجال أمن الطيران، بينما تستطيع منظمة الجمارك العالمية وسلطات الجمارك الوطنية أن تؤدي دورا مساندا في ذلك.

وتعمل سلطات أمن الطيران والجمارك مع المشغلين لضمان إخضاع البضائع الجوية للإجراءات اللازمة فيما يخص الأمن والتسهيلات لكي تُنقل بأمان وكفاءة عن طريق الجو. وقد تتضمن هذه الإجراءات القيام بالتفتيش على السلع والطرود بواسطة سلطات أمن الطيران والجمارك.

وثائق الايكاو ومنظمة الجمارك العالمية التي تساهم في أنشطة أمن الشحن الجوي والتسهيلات

يتضمن الملحق السابع عشر باتفاقية شيكاغو للطيران المدني الدولي قواعد وتوصيات الايكاو المتعلقة بأمن الشحن الجوي والبريد الجوي. ويحتوي دليل الايكاو لأمن الطيران (الوثيقة Doc 8973 المقيدة التوزيع) على مواد إرشادية تساعد في تطبيق القواعد والتوصيات الدولية.

ويتضمن الملحق التاسع باتفاقية شيكاغو للطيران المدني الدولي قواعد وتوصيات الايكاو المتعلقة بتسهيلات الشحن الجوي والبريد الجوي. ويحتوي دليل الايكاو بشأن التسهيلات (الوثيقة Doc 9957) على مواد إرشادية تساعد في تطبيق القواعد والتوصيات الدولية.

ويتضمن "إطار قواعد أمن وتسهيلات التجارة العالمية" المعروف باسم SAFE الإجراءات التي وضعتها منظمة الجمارك العالمية لتوفير الأمن في سلسلة الإمدادات من خلال إقامة الشراكات فيما بين السلطات الجمركية من ناحية وبين السلطات الجمركية وشركات الأعمال من ناحية أخرى.

وقامت كل من منظمة الجمارك العالمية والايكاو بتوقيع مذكرة تفاهم معدلة في شهر يونيو 2011 بهدف تعزيز أوامر التعاون على المستوى العالمي من أجل حماية السلع والأشخاص من الأفعال غير المشروعة مع تحسين التسهيلات بالنسبة للتحركات المشروعة، وذلك بهدف التصدي بصورة فعالة ومتناسبة للأخطار التي يتعرض لها أمن الشحن الجوي.

الطريق إلى الأمام

تعتمد التنمية الاقتصادية العالمية على الشحن الجوي، كما أنها تساعد بدورها في نموه. وسوف تعمل الايكاو ومنظمة الجمارك العالمية معا من أجل تحقيق ما يلي:

- (1) تعزيز التعاون الدولي من أجل منع وقوع أفعال التدخل غير المشروع؛
- (2) تشجيع التنسيق الوثيق بين السلطات المسؤولة عن أمن الطيران والجمارك على المستوى الحكومي؛
- (3) الإسهام في اتباع منهج قائم على المخاطر لضمان تطبيق إجراءات أمنية إضافية على البضائع التي تشكل خطرا مرتفعا مع تسهيل الحركة بالنسبة للطرود الأخرى التي لا تمثل خطرا كبيرا؛
- (4) تشجيع الإجراءات الأمنية التي تركز على النتائج النهائية والسماح بقدر من المرونة التشغيلية لمراعاة مختلف الظروف؛
- (5) المواءمة بين مختلف أطر السياسات العامة واللوائح التنظيمية من أجل تحقيق التضامن وتفاذي الازدواج وتشجيع الاعتراف المتبادل بأنظمة أمن الشحن الجوي وأنشطة الإشراف المشتركة؛
- (6) إجراء مقارنة بين مفهوم SAFE لدى منظمة الجمارك العالمية والقواعد التي يتضمنها الملحق السابع عشر للايكاو، فضلا عن المواد الإرشادية المصاحبة لها، من أجل تقييم الفرص المتاحة لإدراج إجراءات كل منهما في وثائق المنظمة الأخرى بهدف تنسيق الإجراءات والمواءمة بينها إلى أقصى حد ممكن؛

- (7) بحث بالتفصيل أوجه التشابه والاختلاف بين برنامجي الأمن والتقدم بتوصيات بشأن التعديلات التي يمكن إدخالها على الوثائق المناسبة من أجل بلوغ مستوى أعلى من التوافق والاعتراف المتبادل والإشراف المشترك بهدف تخفيض الأعباء الإدارية على الجهات التنظيمية والقطاع الخاص؛
- (8) تشجيع الحكومات على وضع الإجراءات اللازمة لضمان أمن سلسلة الإمدادات؛
- (9) التشديد على مبدأ تطبيق الضوابط الأمنية في نقطة المنشأ وحماية البضائع من التدخل غير المصرح به بعد ذلك؛
- (10) تشجيع تبادل المعلومات وأفضل الممارسات بين الأطراف المعنية في سلسلة إمدادات الشحن الجوي؛
- (11) ضمان معرفة سلطات أمن الطيران والجمارك بقواعد بعضها البعض، فضلا عن مهام كل منها والأدوات التي تستخدمها، لتحديد سبل زيادة التنسيق والكفاءة على المستوى التشغيلي؛
- (12) تحديد كيفية استخدام المعلومات الالكترونية المسبقة عن البضائع في إطار إدارة مخاطر أمن الشحن الجوي عن طريق تحديد أوجه الخطر الكامنة واتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة؛
- (13) رصد وتقييم نتائج الأنشطة التجريبية لجمع المعلومات المسبقة لأغراض تحليل المخاطر، والقيام في الحالات المناسبة بتحديد أفضل السبل لتوفير هذه المعلومات إلى وكالات أمن الطيران المختصة وغيرها من الجهات المعنية؛
- (14) ضمان إشراك الهيئات الحكومية الدولية والجهات المعنية في الصناعة والمنظمات التي تمثلها في عملية إعداد إجراءات أمن الشحن الجوي من أجل إيجاد الحلول العملية والمستدامة والفعالة؛
- (15) التشجيع على تقديم المساعدة في مجال بناء القدرات من أجل تطبيق إجراءات أمن الشحن الجوي والتسهيلات.

.....